

القدرة التنبؤية للدافعية العقلية بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة القصيم

أحمد علي محمد الشريم*

جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية

قبل بتاريخ: ٢٠١٥/٩/٢٢

عدل بتاريخ: ٢٠١٥/٩/٢٠

استلم بتاريخ: ٢٠١٤/٨/٢١

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن القدرة التنبؤية للدافعية العقلية بالتحصيل الأكاديمي، والعلاقة بينهما، وما إذا كانت الدافعية العقلية لدى الطلبة تختلف باختلاف الجنس والتخصص، وتكونت العينة من (٣٨١) طالبا وطالبة موزعين على ثلاث كليات هي: التربية والعلوم والشريعة من جامعة القصيم، طبق عليهم مقياس كاليفورنيا المعرب للدافعية العقلية، وتم الاعتماد على معدل الطالب التراكمي كمؤشر للتحصيل الأكاديمي، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدافعية العقلية والمعدل التراكمي للطلبة، وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون بينهما (٠,٥٤)، كما وأظهرت النتائج أن الدافعية العقلية لها قدرة تنبؤية بالمعدل التراكمي للطلاب وبدلالة إحصائية، فقد فسرت ما نسبته (٠,١٩) من التباين في المعدل التراكمي للطلاب، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الطلبة على مقياس الدافعية العقلية تعزى لتغير التخصص، بينما لا توجد فروق ذات دلالة تعزى لتغير الجنس، ولا توجد كذلك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين التخصص والجنس.

كلمات مفتاحية: الدافعية العقلية، التحصيل الأكاديمي، القدرة التنبؤية، اختبار كاليفورنيا.

Ability of Mental Motivation to Predict Academic Achievement among a Sample of Qassim University Students

Ahmad A. Al Shraim*

University of Qassim, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract: This study aimed to explore the predictive ability of mental motivation for academic achievement, and test whether mental motivation among students vary with gender. The study sample consisted of 381 students from three faculties: education, science and Sharia from Qassim University. The California Measure of Mental Motivation was used. Student's cumulative rate was used as an indicator of academic achievements. The results showed a significant positive relationship between mental motivation and GPA with correlation coefficient = 0.54. Mental motivation proved to be a good predictor of the GPA with an explained variance of 19%. Significant differences in mental motivation were found between different specializations. However, there were no significant differences between males and females or interaction between specialization and gender.

Keywords: Mental motivation, academic achievement, predictive ability, California measure of mental motivation.

*ahmadshr1@yahoo.com

أساليب التفكير وطرائقه، أو تكوين الاتجاهات، أو تحصيل المعارف والمعلومات، لذا نجد أن سلوك الفرد يتميز بالنشاط والرغبة في عدد من المواقف دون أخرى، وأن اهتماماته قد تكون واضحة في عدد من المواقف وغير واضحة في مواقف أخرى، ويرجع ذلك إلى مستوى دافعيته (Dunlap, 2005)، ويشير مصطلح الدافعية Motivation إلى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل تحقيق حاجاته وإعادة التوازن عندما يختل، وللدوافع ثلاث وظائف أساسية في السلوك: هي تحريكه وتنشيطه، وتوجيهه، والمحافظة على استدامته حتى يتم إشباع الحاجة ويعود التوازن، كما يشير مصطلح الدافعية إلى حالة فسيولوجية - نفسية داخلية تحرك الفرد للقيام بسلوك معين في اتجاه معين لتحقيق هدف محدد، وفي حال عدم تحقق هذا الهدف فإن الإنسان يشعر بالضيق والتوتر حتى يحققه (بوحمامة وعبدالرحيم والشحومي، ٢٠٠٦).

ويرى دي بونو (٢٠٠١) أن المؤسسات التربوية بحاجة إلى تزويد الطلبة بأفكار وأساليب عقلية جديدة تمكنهم من توفير فرص إعداد أجيال تتحلى بالعقل والابداع، وتبتعد عن الأساليب التقليدية والتلقين التي لا تفرز أجيالا قادرة على التصدي لمشكلاتها المتوقعة.

يشير بترى وجوفرن (Petri & Govern, 2004) إلى أن النزعة أو الميل للحصول على النجاح أمر متعلم، وهو يختلف بين الأفراد، كما أنه يختلف عند الفرد الواحد في المواقف المختلفة، ويتأثر الدافع عند قيام الفرد بمهمة ما بثلاثة عوامل رئيسية: الدافع للوصول إلى النجاح، واحتمالات النجاح المرتبطة بصعوبة المهمة، والقيمة الباعثة للنجاح. كما ان الدافعية العالية تزيد من قدرة الأفراد على ضبط أنفسهم في العمل الدؤوب لحل المشكلة، وأنها تمكنهم من وضع خطط مناسبة للسير عليها ومتابعتها بشكل مستمر للوصول إلى الحل.

ويؤكد دي بونو (De Bono, 1998) أن الدافعية العقلية حالة تؤهل صاحبها لإنجاز ابداعات جادة،

إن البحث عن القوى الدافعة التي تظهر سلوك المتعلم وتوجهه أمر بالغ الأهمية بالنسبة لعملية التعلم والتعليم، فالدافعية شرط أساس يتوقف عليه تحقيق الأهداف التعليمية في مجالات التعلم المتعددة، سواء في تحصيل المعلومات والمعارف، أو تكوين الاتجاهات والقيم، أو تكوين المهارات المختلفة التي تخضع لعوامل التدريب والممارسة (شواشرة، ٢٠٠٧).

ويعد التحصيل الدراسي أحد الجوانب الهامة للنشاط العقلي الذي يقوم به الطالب الجامعي، ويشمل جميع ما يمكن أن يحصل عليه الطالب في تعلمه، وقدرته على التعبير عما تعلمه، وتمثل الحاجة إلى التحصيل حاجة عامة قوامها محاولة الوصول إلى مستوى معين من النجاح والتميز، فالطلبة الذين لديهم حاجة قوية للتحصيل يشعرون بأنهم منجذبون إلى النشاطات التي فيها نوع من التحدي، ويشعرون في الوقت ذاته بأنهم غير متأكدين إلى حد ما من النجاح، ولذلك فان الحاجة إلى التحصيل تشير بدرجة أكبر إلى دافعية الفرد في التعامل مع المعلومات بغض النظر عن صعوبتها (عدس، ٢٠٠٥).

ويعد التحصيل الدراسي بمثابة المحصلة لعدد من العوامل المرتبطة بجوانب الدافعية والظروف البيئية المحيطة، وبعضها الآخر يرتبط بالعوامل العقلية المعرفية وهي عملية معقدة تؤثر فيها الكثير من العوامل بعضها يتعلق بالمتعلم وقدراته واستعداداته وصفاته المزاجية والصحية وأمنه النفسي، وبعضها يتعلق بالخبرة التعليمية وطريقة تعلمها وما يحيط بالمتعلم من ظروف مختلفة. ومعرفة العوامل التي تؤثر في التحصيل تساعد المختصين وأصحاب القرار في المؤسسات التربوية والتعليمية في توفير المساعدة للطلبة لتحقيق أفضل مستوى تحصيلي يستطيعون الوصول إليه بما يناسب استعداداتهم وقدراتهم.

وتعد الدافعية من الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم في أي مجال من مجالاته المتعددة، سواء في تعلم

حالة تؤهل صاحبها لإنجاز إبداعات جادة، وطرائق متعددة لتحفيز هذه الحالة، أو لحل المشكلات المطروحة بطرق مختلفة التي تبدو أحيانا غير منطقية، إذ أن الطرق التقليدية لحل المشكلات ليست الوحيدة لحلها، ويقابل الدافعية الإبداعية الجمود العقلي، ويؤكد كذلك أن الدافعية العقلية تجعل من المتعلمين مهتمين بالأعمال التي يقومون بها، ويعطي آملا بإيجاد أفكار جديدة قيمة هادفة، وتجعل الحياة ممتعة وأكثر مرحا، وتستند الدافعية العقلية على افتراض أساسي مفاده أن جميع الأفراد لديهم قدرة على التفكير الإبداعي وتحفيز القدرات العقلية داخل الإنسان حتى يستخدمها.

كما يشير دي بونو (De Bono, 1998) إلى أن الأفكار المتولدة من الدافعية العقلية يمكن التوصل إليها بطريقتين: الأولى: هي محاولة تحسين السبل المتبعة. والثانية: هي إزالة كل ما شأنه إعاقته، فمن المهم أن نعرف سبب عدم قدرة الأفراد على الابتكار بدلا من البحث عن الأسباب وابتكار المبدعين، إذ يمكن تطوير القدرة على اكتشاف أفكار جديدة عندما تمتلك النظرة التي تؤهلنا من معرفة ما يمنع ظهورها.

إن الدافعية للتعلم حالة متميزة من الدافعية العامة، وتشير إلى حالة داخلية عند الطالب تدفعه إلى الانتباه إلى الموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم، وعلى الرغم من ذلك فإن مهمة توفير الدافعية للطلبة نحو التعلم وزيادة التحصيل الأكاديمي لا تلقى على عاتق الجامعة فقط، وإنما هي مهمة يشترك فيها أكثر من طرف: الطالب، والبيت، والمجتمع أو المؤسسات الاجتماعية المختلفة (قطامي وعدس، ٢٠٠٢).

ومن أهم النظريات التي فسرت الدافعية العقلية بالإضافة إلى نظرية دي بونو نظرية تقرير الذات لديسي وريان (Deci & Ryan, 1985). وتفرض هذه النظرية أن الطلبة يميلون بصورة فطرية للربحية في الاعتقاد بأنهم يشتركون في أنشطة بناء على أرائهم الخارجية، وهذا ما يشعرهم بالفعالية والكفاية لأداء مهمة ما، ويفرق أصحاب هذه النظرية بين المواقف ذات مصدر الضبط الداخلي والمواقف ذات مصدر الضبط الخارجي، حيث يكون الأفراد أكثر حبا لأن يندفعوا داخليا للاشتراك في نشاط ما. (Deci & Ryan, 1985). وتفترض هذه النظرية أن الأفراد مدفوعين بصورة طبيعية لتنمية ذكائهم وكفائتهم وهم يستمتعون بإنجازاتهم، وبالانخراط في الأنشطة التي تظهر قدراتهم المعرفية ومهاراتهم في الأداء، وتزودهم الامكانيات التي تسمح لهم أن يطوروا كفائتهم وفعاليتهم، فالشعور بالفعالية والكفاية الذي يسببه النجاح ويعزز جهدهم بالإتقان يرفع مستوى الدافعية الداخلية لأداء مهام أخرى مشابهة، والشعور بعدم الكفاية يضعف الدافعية

وثة طرق متعددة لتحفيز هذه الحالة التي تدفع صاحبها لعمل الأشياء، أو لحل المشكلات المطروحة بطرق مختلفة التي تبدو أحيانا غير منطقية، إذ أن الطرق التقليدية لحل المشكلات ليست الوحيدة لحلها، ويقابل الدافعية الإبداعية الجمود العقلي، ويؤكد كذلك أن الدافعية العقلية تجعل من المتعلمين مهتمين بالأعمال التي يقومون بها، ويعطي آملا بإيجاد أفكار جديدة قيمة هادفة، وتجعل الحياة ممتعة وأكثر مرحا، وتستند الدافعية العقلية على افتراض أساسي مفاده أن جميع الأفراد لديهم قدرة على التفكير الإبداعي وتحفيز القدرات العقلية داخل الإنسان حتى يستخدمها.

كما يشير دي بونو (De Bono, 1998) إلى أن الأفكار المتولدة من الدافعية العقلية يمكن التوصل إليها بطريقتين: الأولى: هي محاولة تحسين السبل المتبعة. والثانية: هي إزالة كل ما شأنه إعاقته، فمن المهم أن نعرف سبب عدم قدرة الأفراد على الابتكار بدلا من البحث عن الأسباب وابتكار المبدعين، إذ يمكن تطوير القدرة على اكتشاف أفكار جديدة عندما تمتلك النظرة التي تؤهلنا من معرفة ما يمنع ظهورها.

تقوم الدافعية العقلية على افتراض أساسي مفاده أن كل الأفراد لديهم القدرة على التفكير الإبداعي والقابلية لاستثارة الدافعية العقلية، مما يؤدي إلى تحفيز القدرات العقلية داخل الإنسان لاستخدامها. ويرى دي بونو (De Bono, 1998) أن الإبداع هو نتاج لحالة عرفت باسم الدافعية العقلية (Mental Motivation). وتتمثل في مجموعة من المهارات هي مهارات توليد إدراكات جديدة ومفاهيم جديدة، وبدائل جديدة، وإبداعات جديدة، وقد أطلق على هذا النوع من الإبداع بالإبداع الجاد (Serious Creativity). كما يؤكد كذلك أن الدافعية العقلية تجعل من المتعلمين مهتمين بالأعمال التي يقومون بها، ويتطلعون لإيجاد أفكار جديدة قيمة وهادفة، مما يزيد من متعة الحياة.

وتشير الدافعية العقلية كما عرفت كارلو وفاشيون، (Gian Carlo & Facione, 1998) بأنها

التباين الشديد، والتنوع في مختلف مناحي الحياة.

وبهدف قياس أوجه مختلفة من التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة أعدت جينكارلو وفاشيون (Giancarlo & Facione, 1998) مقياسا للدافعية العقلية يسمى بمقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية (California Measure of Mental Motivation) ويختصر بـ (CM3)، وقد تم تعريب هذا المقياس على البيئة الأردنية حيث قام كل من مرعي ونوفل، (٢٠٠٨) بتعريبه على طلاب الجامعة للفئة العمرية بين (١٩-٢٢) سنة، حيث بينت نتائج دراستهم أن الدافعية العقلية التي يقيسها المقياس تتكون من أربعة عوامل رئيسية هي: التوجه نحو التعلم، وحل المشكلات إبداعيا، والتكامل المعرفي، والتركيز العقلي، وهي نفس العوامل التي أشار لها معدا المقياس (Giancarlo & Facione, 1998). العامل الأول: التوجه نحو التعلم Learning Orientation ويتمثل في قدرة الفرد على توليد دافعية لديه لزيادة معارفه، حيث يثمن التعلم من أجل التعلم، باعتباره وسيلة لتحقيق السيطرة على المهمات التعليمية التي توجهه في مختلف المواقف، وهو فضولي يغذي الفضولية لديه من خلال البحث والاكتشاف الفعال، كما أنه صريح وواضح ومتشوق للانخراط في عملية التعلم، ويبدى اهتماما للاندماج في أنشطة التحدي، ولديه اتجاه نحو الحصول على المعلومة كاستراتيجية شخصية عند حل المشكلات، ويقدر عاليا جمع المعلومات وإقامة الدليل عليها، ويقدم الأسباب لدعم موقفه، ومن المحتمل أن يكون مندمجا بشكل فاعل وكبير في الجامعة أو في المدرسة. العامل الثاني: القدرة على حل المشكلات إبداعيا Creative Problems Solving، وذلك من خلال محاولات المتعلمين من حل المشكلات بطرق وأفكار غير مألوفة وأصيلة، وهذا الإبداع من المحتمل أن يظهر من خلال الرغبة بالانخراط في أنشطة التحدي والمنافسة، ويكون لدى المتعلمين إحساس بالرضا عن الذات عند مواجهة أنشطة معقدة، أو عندما يكون فيها تحد أكثر من الأنشطة السهلة أو المباشرة، ويحتفظون

الداخلية وبالتالي يضعف جهودهم في الاتقان لأداء مهمة ما.

وينظر لأفعال الدافعية الداخلية للطلبة في سياق الدراسة على أنها ما يقررها الطلبة من سلوك نشط، والذي يتمثل في الاستغراق والتفكير والمثابرة، مقابل ما يقررونه من سلوك سلبي والتمثل في سلوك الدافعية الخارجية مثل التجنب والتجاهل.

ويرى ديسي وريان ان الطلبة يميلون لان يكونوا مدفوعين داخليا لأداء مهمة ما عند توفر شرطين:

١. الضعالية الذاتية العالية (High Self-) Efficacy التي تشير إلى اعتقاد الفرد بأن لديه القدرة على أداء المهمة بنجاح.
٢. ادراك المحددات الذاتية (Assent of Self- Determination) التي تشير بأن لدى الأفراد القدرة على التحكم بقدراتهم مما يجعلهم يختارون الأنشطة التي يستطيعون التكيف معها ومعالجتها بنجاح، وتجنب الأنشطة التي تفوق قدراتهم ولا يستطيعون التكيف معها (العلوان، والعطيات، ٢٠١٠).

وقد انشغل العديد من الباحثين في دراسة الدافعية وكيفية قياسها وتطويرها وتنميتها باعتبارها وسيلة لزيادة التحصيل الأكاديمي ومحضرا لتحقيق أهداف الفرد، لما لها من أهمية في مجالات متعددة من حياة الإنسان والمجتمع؛ حيث أن هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بمفهوم الدافعية وعلاقتها بعدد من المتغيرات الشخصية والأكاديمية، وقد حظيت باهتمام متزايد من قبل التربويين ومتخذي القرار في عملية التعليم والتعلم، وذلك نتيجة التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات وتقنيات التعليم والتعلم، إذ لم تعد تقتصر عملية التعلم على مدى توافر المعلومات في البناء المعرفي للمتعلم فقط، بل أصبح ينظر إلى ما يمتلكه المتعلم من مهارات تفكير متنوعة تسعفه في التعامل مع ما يواجهه من مواقف حياتية طابعها

من (١٦٠) طالبا وطالبة تراوحت أعمارهم بين (١١-١٢) سنة وينتمون إلى طبقة اجتماعية متوسطة الدخل، وخضع الطلاب إلى اختبار القدرة المنطقية المجردة، ومقياس الدافعية، واختبار حل المشكلات في أزواج حيث كانت العمليات الحسابية المطلوبة لكلا النوعين من المشكلات هي نفسها، ولكن إحدى المشكلتين في الزوجين تقدم المسألة كعملية حسابية، بينما المشكلة الأخرى تقدم موقفاً على الطالب تحديد عملياته الحسابية، ثم بعد ذلك إجراء هذه العمليات، أي أن المعرفة الإجرائية المطلوبة لحل كلا النوعين من المشكلات هي ذاتها، وقد أشارت النتائج إلى ارتباط متغير الدافعية بسلوك حل المشكلات بنوعيه الحسابي والتطبيقي، كما وجد تفاعلاً دالاً إحصائياً بين الدافعية والجنس، وارتبط كل منهما في حل مشكلات التطبيق، في حين لم يكن أثر للجنس في حل المشكلات الحسابية.

وبهدف استقصاء التأثيرات الفردية والجماعية للجنس وجانبين من الدافعية وهما أسلوب العزو والثقة بالنفس على أداء حل المشكلات أجرت روزميري (Rosemarie, 2002) دراسة على عينة من (١٠٩) طالبا وطالبة ينتمون إلى ثقافات مختلفة بالإجابة على ثلاث استبانات تقيس أداء حل المشكلات، الثقة وأسلوب العزو (النجاح العائد إلى القدرة والنجاح العائد إلى الإخفاق والنجاح العائد إلى انعدام القدرة والإخفاق العائد إلى عدم بذل الجهد والإخفاق العائد إلى صعوبة المهمة). وأشارت النتائج إلى ظهور فروق دالة إحصائية لصالح الذكور في حل المشكلات المعقدة، وفروق دالة إحصائية في مقياس واحد لأسلوب العزو لصالح الإناث واللواتي عزين نجاحهن إلى بذل الجهد أكثر مما عزاهن الذكور.

وبهدف معرفة تأثير برنامج إرشادي في استشارة دافعية الإنجاز لدى طالب يعاني من تدني الدافعية في التحصيل الدراسي أجرى شواشرة (٢٠٠٧) دراسة على أحد طلابه حيث تمت مراقبته

بطرق إبداعية لحل المشكلات. العامل الثالث من عوامل الدافعية العقلية هو التكامل المعرفي Cognitive Integrity، ويتمثل في قدرة المتعلمين على استخدام مهارات تفكيرية بأسلوب موضوعي تجاه كل الأفكار، فهم بشكل إيجابي باحثون عن الحقيقة، متفتحو الذهن، يأخذون بالحسبان تعدد الخيارات البديلة، ويشعرون بالراحة مع المهمة التعليمية، ويستمتعون بالتفكير من خلال التفاعل مع الآخرين في وجهات نظر متباينة بهدف البحث عن الحقيقة أو الحل الأمثل. أما العامل الرابع فهو القدرة على التركيز العقلي Mental Focus، والمتعلم الذي يمتلكه يتصف بالتنظيم والتركيز في العمل، وينجز أعماله في الوقت المحدد، ويركز على مهمته حتى ينجزها، فهو يخطط لخطواته بحيث يكون لديه صورة ذهنية واضحة، وبالتالي يشعر بالراحة في تعامله مع المشكلات وحلها (مرعي ونوفل، ٢٠٠٨).

وأشار سيري (Siry, 1990) في دراسة أجراها بهدف المقارنة بين تحصيل الطلاب الذين لديهم مستويات مختلفة من الدافعية إلى أن الطلاب الذين لديهم دافعية مرتفعة للتحصيل يعملون بجدية أكبر من غيرهم، ويحققون نجاحات أكثر في حياتهم في المواقف المتعددة من الحياة، وعند مقارنة هؤلاء الأفراد بمن هم في مستواهم من القدرة العقلية ولكنهم يتمتعون بدافعية منخفضة للتحصيل وجد أن المجموعة الأولى تسجل درجات أعلى في اختبار السرعة في الإنجاز للمهام الحسابية واللفظية، وكذلك في حل المشكلات، ويحصلون على علامات جامعية أفضل، ويشير في دراسته إلى أن الطلاب الذين لديهم دافعية مرتفعة للتحصيل واقعيون في انتهاز الفرص بعكس أصحاب الدافعية المنخفضة الذين يقبلون بواقع بسيط، أو يطمحون بواقع أكبر بكثير من قدراتهم على تحقيقه.

وفي دراسة أجراها فيرمر ومونيك وجيرارد (Vermeer, Monique, & Gerard, 2000) حول أثر الدافعية العقلية والجنس في سلوك حل المسائل الحسابية لدى الطلبة، قام الباحثون باختيار عينة

- ندرة الدراسات التي تناولت مرحلة التعليم الجامعي، إذ تركزت أغلب الدراسات على التعليم في المدارس.
- استخدمت الدراسات مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية باعتباره مقياساً مناسباً يتمتع بخصائص سيكومترية عالية.

لذا تأتي هذه الدراسة لتتناول عامل من أهم العوامل التي تؤثر في عملية تعلم الطلبة وتحصيلهم الأكاديمي وهو الدافعية العقلية لدى الطالب، وخاصة للمرحلة الجامعية وهي المرحلة التي يبدأ الطالب فيها فعلياً بالاستقلالية في تطوير معرفته وطرق اكتسابه للمهارات والخبرات، وقد روعي فيه تنوع الكليات (التربوية والعلوم والشريعة) فهي تعبر عن ثلاثة مجالات مختلفة إنسانية وعلمية وشرعية، بالإضافة إلى متغير الجنس.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

من خلال عمل الباحث كعضو هيئة تدريس في جامعة القصيم لاحظ تدني مستوى الدافعية لدى الطلاب، وزاد الإحساس بالمشكلة عند تكرار ملاحظات الزملاء أعضاء هيئة التدريس الذين كانوا دائمى الشكوى من تدني مستوى دافعية الطلاب للتعلم والمشاركة بأنشطته المختلفة، ولعل ذلك أثر بشكل ما على مستوى التحصيل الأكاديمي لديهم، وحيث أنه هناك محاولات مستمرة من الكليات في الجامعة تدعو لتقصي أسباب تدني مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة وذلك لأنه لوحظ أن الكثير من الطلبة في المرحلة الجامعية يعاني من تدني مستوى التحصيل لديهم، وتأتي الدراسة الحالية بهدف الكشف عن عامل هام هو الدافعية العقلية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي وكذلك القدرة التنبؤية لها بالتحصيل الأكاديمي، وما إذا كانت الدافعية العقلية عند الطلبة تختلف باختلاف جنس الطالب أو التخصص، وبالتحديد حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما درجة الدافعية العقلية لدى طلبة جامعة القصيم؟

وتوثيق الملاحظات حول مواقفه ومعارفه واتجاهاته، ومفهومه الذاتي، واختبار قدراته خلال فصل دراسي كامل، وقد تلقى برنامجاً إرشادياً تربوياً لزيادة دافعية الإنجاز وفق أوقات محددة تم تنفيذه في مكتب الإرشاد بالمدرسة، وأظهر التحليل الكمي والنوعي في دراسته بشقيها التشخيصي والعلاجي أن الطالب كان يعاني من تدني ملحوظ في الدافعية والتحصيل الدراسي، ويفترض إلى مفهوم واضح حول الذات، كما أظهرت نتائجها أن البرنامج الإرشادي الذي طبقه كان فاعلاً في إثارة الدافعية لدى الطالب ورفع تحصيله الأكاديمي.

وأجرى مينتزر وكورت (Mentzer, & Kurt, 2009) دراسة بهدف الكشف عن العلاقة بين الدافعية والقدرة على حل المشكلات في التصاميم الهندسية لطلاب المرحلة الثانوية، حيث طبقت الدراسة على عينة من (٢٨) طالباً أثناء تدريس وحدة التصاميم الهندسية، وقد تم احتساب درجات الطلبة كمؤشر تحصيلي بعد انجاز التصميم، وتم تطبيق مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن جميع أفراد العينة كانوا مبدعين وأصحاب ابتكارات متميزة في مجالات التعلم التكنولوجي، وقد كانت العلاقة بين التحصيل والدافعية العقلية للطلبة إيجابية ومرتفعة، وأشارت الدراسة إلى أن تطور الدافعية العقلية للطلبة يبدأ من المراحل التعليمية الأولى مروراً بها جميعها كنماذج لتحفيزهم على الابداع والابتكار وحل المشكلات بطرق ابداعية.

يتضح من خلال العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت الدافعية العقلية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي في ضوء متغيرات الجنس والتخصص ما يلي:

- قلة الدراسات السابقة - في حدود علم الباحث - التي تناولت العلاقة بين الدافعية العقلية والتحصيل الأكاديمي وقدرتها على التنبؤ بالتحصيل وخاصة للطلبة الجامعيين، وخاصة في العالم العربي.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. الكشف عن الدافعية العقلية بأبعادها المختلفة لدى طلبة جامعة القصيم.
٢. التعرف على طبيعة العلاقة بين الدافعية العقلية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة القصيم.
٣. الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابة الطلبة على مقياس الدافعية العقلية تعزى لجنس الطالب وللتخصص.
٤. تقدير القدرة التنبؤية للدافعية العقلية بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة القصيم.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية

الدافعية العقلية: تعرف بأنها حالة تؤهل صاحبها لإنجاز إبداعات جادة، وطرائق متعددة لتحفيز هذه الحالة، أو لحل المشكلات المطروحة بطرائق مختلفة، والتي تبدو أحياناً غير منطقية (Gian Carlo & Facione, 1998). يشير المصطلح كذلك إلى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل تحقيق حاجاته وإعادة التوازن عندما يختل، وللدوافع ثلاث وظائف أساسية في السلوك: هي تحريكه وتنشيطه، وتوجيهه، والمحافظة على استدامته حتى يتم إشباع الحاجة ويعود التوازن.

وتعرف الدافعية العقلية إجرائياً بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس كاليفورنيا المعرب للدافعية العقلية، أي مجموع درجاته على العوامل الأربعة للدافعية العقلية وهي: عامل التركيز العقلي، وعامل التوجه نحو التعلم، وعامل حل المشكلات إبداعياً، وعامل التكامل المعرفي.

القيمة التنبؤية: هي الأسلوب العلمي لتقدير الظواهر كما يتوقع أن تكون عليه مستقبلاً من خلال بيانات ذات صلة وثيقة بالظاهرة (الكريديس، ٢٠١٣)، وبالتالي فإن القيمة التنبؤية في هذه الدراسة تشير إلى القيم الإحصائية التي تحدد مدى قدرة درجة كل من التعلم المنظم

٢. ما العلاقة بين الدافعية العقلية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة القصيم؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة الطلبة على مقياس الدافعية العقلية تعزى لمتغيري جنس الطالب والتخصص والتفاعل بينهما؟

٤. ما القدرة التنبؤية للدافعية العقلية بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة القصيم؟

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من:

- تناولها لمكونات الدافعية العقلية بافتراض أن كل الطلبة لديهم القابلية لاستثارة الدافعية العقلية، مما يؤدي إلى تحفيز القدرات العقلية داخل الطالب لاستخدامها في عمليات التعلم المختلفة.
- تناولها التحصيل الأكاديمي الذي يشكل حاجساً لكل طالب في أي مرحلة تعليمية، وتحاول الدراسة معرفة أحد العوامل التي تؤثر به، وكذلك إلى أي مدى قادرة على التنبؤ به.
- تناولها فئة الطلبة الجامعيين، حيث تعد من أهم المراحل التي يحدد فيها الطالب بداية انطلاقه للعمل ومواجهة الحياة، ويشكل الطالب فيها بداية مرحلة أساسية في الاستقلالية والاعتماد على نفسه في التعلم بدرجة كبيرة، كما يبدأ في هذه المرحلة ترسيخ مبدأ التعلم مدى الحياة لمواكبة التقدم العلمي المتسارع.
- كذلك فإن أساتذة الجامعات والمعنيين بالعملية التعليمية يمكن أن يستفيدوا من نتائج هذه الدراسة، وذلك بالاهتمام بمكونات الدافعية العقلية وعمليات التفكير المختلفة وأساليب حل المشكلات من خلال التدريب والأنشطة التعليمية، الأمر الذي سينعكس إيجاباً على تحصيل الطلبة الأكاديمي.

أداة الدراسة

استخدم في هذه الدراسة مقياس الدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة الذي أعدته جيانكارلو وفاشيون (Giancarlo & Facione, 1998) ويسمى بمقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية (California Measure of Mental Motivation) ويختصر بـ (CM3)، والذي عربه على البيئة الأردنية مرعي ونوفل، (٢٠٠٨) للفترة العمرية بين (١٩-٢٢) ويتكون المقياس في صورته المعربة من (٦٥) عبارة موزعة على أربعة محاور رئيسة تقيس التوجه نحو التعلم، وحل المشكلات، إبداعيا، والتكامل المعرفي، والتركيز العقلي، والعبارة مدرجة تدريجا رباعيا من (١ - ٤). ويمكن تقسيم مستوى الدافعية بناء على هذا التدرج على النحو التالي: (من ١ - ١.٧٥ منخفض جدا)، (من ١.٧٦ - ٢.٥٠ منخفض)، (من ٢.٥١ - ٣.٢٥ مرتفع)، (من ٣.٢٦ - ٤ مرتفع جدا).

صدق مقياس الدافعية العقلية (كاليفورنيا المعرب)

أشار مرعي ونوفل (٢٠٠٨) ان المقياس في نسخته الأصلية بدلالات صدق متعددة، حيث تم التوصل إلى دلالات الصدق التلازمي من خلال إيجاد معاملات الارتباط بينه وبين المقاييس النفسية للدافعية الأكاديمية والرغبة الاجتماعية وتراوح قيم معاملات الارتباط بين (٠,١٥) - (٠,٦١) وهي دالة إحصائيا، وكذلك بينه وبين اختبار التفكير المعرفي غير اللفظي وبلغت (٠,٢٦) وهي دالة إحصائيا، وبينه وبين اختبار الاستدلال اليومي وبلغت (٠,٢٤) ولها كذلك دلالة إحصائية، وكذلك تم إيجاد الصدق التلازمي بين مقياس الدافعية العقلية ومقياس كراون - مارلو (Crowne - Marlow) الذي يقيس الرغبة الاجتماعية وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٠) وهي دالة إحصائيا، أما مرعي ونوفل (٢٠٠٨) الذين قاما بتعريب هذا المقياس فقد قاما بعرض المقياس على متخصصين في اللغة الإنجليزية للتأكد من صدق الترجمة، وكذلك على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كليات الدراسات التربوية لأغراض إيجاد دلالات صدق المقياس وقد تم إجراء بعض

ذاتيا والدافعية العقلية على التنبؤ بالمعدل التراكمي للطلبة.

المعدل التراكمي: مقياس تقدير تحصيل الطالب في كل المقررات الجامعية من بداية المرحلة الدراسية، ويحسب بصيغة المتوسط الحسابي، ويتم حساب تقديرات الطلبة بجامعة القصيم طبقا للقاعدة التالية: من ٩٥-١٠٠ درجة (+أ)، ٩٠- أقل من ٩٥ (أ)، ٨٥ - أقل من ٩٠ (ب)، ٧٥ - أقل من ٨٠ (ج)، ٧٠ - أقل من ٧٥ (د)، ٦٥ - أقل من ٧٠ (د)، ٦٠ - أقل من ٦٥ (هـ). ويعتمد حساب المعدل التراكمي على تقديرات الطالب في كل المقررات التي يدرسها مع إعطاء وزن خاص لكل مقرر هو عدد الساعات الأسبوعية المقررة للمقرر (موقع جامعة القصيم).

منهج الدراسة

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التنبؤي، وذلك باستخدام الأساليب الكمية لوصف مستوى الدافعية العقلية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي، والتنبؤ بمقدار تأثيرها به، نظرا لملاءمته مع الدراسة الحالية لاتساقها مع طبيعة المشكلة.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة هم طلاب جامعة القصيم بكلياتها المختلفة، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة متيسرة من طلاب وطالبات ثلاث كليات هي التربية والعلوم والشريعة، واشتملت على (٣٨١) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بواقع ثلاث شعب لكل كلية من كلا الجنسين، والجدول ١ يوضح توزيع العينة:

جدول ١

عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة المستقلة			
التخصص	الطلاب	الطالبات	المجموع
التربية	٦٧	٦١	١٢٨
العلوم	٦٠	٦٣	١٢٣
الشريعة	٧٠	٦٠	١٣٠
المجموع	١٩٧	١٨٤	٣٨١

جدول ٢

معاملات الارتباط بين العبارة والبعد في مقياس الدافعية العقلية (٦٥ عبارة)

معامل الارتباط	العبارة	البعد	معامل الارتباط	العبارة	البعد
**٠,٦٨	١١		**٠,٦٦	٥٧	
**٠,٦٨	٢٦		**٠,٦٦	٣٦	
**٠,٦٧	٣١		**٠,٦٥	١٨	
**٠,٦٦	٥		**٠,٦٤	١٩	
**٠,٦٤	٩		**٠,٦٤	١٧	
**٠,٦٤	٢٣		**٠,٦٤	٤٤	
**٠,٦٢	١٢		**٠,٦٣	٢	
**٠,٦١	٤٩	حل المشكلات	**٠,٦٢	٦٢	
**٠,٥٩	٨	إبداعيا	**٠,٦٢	٤٥	
**٠,٥٨	٤١		**٠,٥٩	٤٢	
**٠,٥٨	٢٥		**٠,٥٩	٥٩	
**٠,٥٧	١٤		**٠,٥٨	٦١	
**٠,٥٧	٢٢		**٠,٥٨	٧	التوجه
**٠,٥٤	٢١		**٠,٥٧	٥٠	نحو
**٠,٤٧	٥٤		**٠,٥٥	٦٠	التعلم
**٠,٤٢	٢٤		**٠,٥٤	٦٥	
**٠,٥٩	٣٩		**٠,٥٣	١	
**٠,٤٩	٦	التركيز العقلي	**٠,٤٣	٥٢	
**٠,٤٩	٢٩		**٠,٤٣	٣٧	
**٠,٤٧	١٣		**٠,٤٠	٥١	
**٠,٤٦	٣٤		**٠,٤٠	٣٢	
**٠,٤٦	٣٣		**٠,٣٩	٦٠	
**٠,٣٩	٣		**٠,٣٧	٤	
**٠,٣٨	١٠		**٠,٣٥	٢٧	
**٠,٣٨	٦٣		**٠,٦٥	٤٢	
**٠,٣٧	٤٦		**٠,٦٤	٥٦	
**٠,٣٤	١٥		**٠,٥٨	٢٠	
**٠,٣٣	٢٨		**٠,٥٤	٤٠	
			**٠,٥٤	٥٣	
			**٠,٥٢	٤٣	
			**٠,٤٩	٤٨	التكامل
			**٠,٤٦	٥٥	المعرفي
			**٠,٤٢	٣٠	
			**٠,٣٦	٥٨	
			**٠,٣٥	١٦	
			**٠,٣٤	٦٤	
			**٠,٣١	٣٥	

** دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (٠,٠١)

ثبات مقياس الدافعية العقلية (كالفورنيا المعرب)

أشار مرعي ونوفل (٢٠٠٨) إلى أن المقياس بنسخته الأصلية تم التوصل إلى دلالات عن ثباته باستخدام معامل كرونباخ ألفا من خلال إجراء ثلاث دراسات شملت عينات مختلفة في الولايات المتحدة الأمريكية وقد شملت العينات أقليات عرقية لاتينية وآسيوية وإفريقية، وتراوحت معاملات الثبات بالنسبة لأبعاد المقياس في الدراسات الثلاث بين (٠,٧٣ - ٠,٨٦)، ولمقياس ككل بين (٠,٨٨ - ٠,٩١). أما مرعي ونوفل

التعديلات حسب ملاحظات المحكمين فيما يتعلق بالصياغة اللغوية. كما قاما بتحليل عاملي للمقياس وأسفر عن أربعة عوامل هي العوامل الأصلية في المقياس، وحسبت قيم تشبعات العبارات على العوامل الأربعة، وقد تم استبعاد سبع عبارات من المقياس بسبب تدني قيم التشبع لها على العوامل، وكانت قيم تشبعها أقل من (٠,٣٠)، ليصبح المقياس بصورته النهائية (٦٥) عبارة.

وفي الدراسة الحالية تم عرض المقياس على خمسة من أعضاء هيئة التدريس في تخصص القياس والتقويم وعلم النفس التربوي بجامعة القصيم للتأكد من سلامة الصياغة اللغوية ومناسبتها للبيئة السعودية وتبين أن جميع العبارات مناسبة ولا تشمل على أية ألفاظ غريبة عن البيئة السعودية.

وللتأكد من صدق البناء للمقياس قام الباحث بتجريبه على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبا وطالبة وحساب معامل ارتباط كرونباخ ألفا بين كل عبارة من عباراته والبعد الذي تنتمي إليه، ويوضح الجدول ٢ قيم معاملات الارتباط.

يوضح الجدول ٢ أن قيم معاملات ارتباط العبارة بالبعد الأول (التوجه نحو التعلم) تراوحت بين (٠,٣٥ - ٠,٦٧) وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١)، وبالنسبة للبعد الثاني (حل المشكلات إبداعيا) تراوحت قيم معاملات الارتباط بين العبارات والبعد بين (٠,٤٢ - ٠,٦٨) وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١)، وللبعد الثالث (التكامل المعرفي) بين (٠,٣١ - ٠,٦٥) أما البعد الرابع (التركيز العقلي) فقد تراوحت قيم الارتباطات معه بين (٠,٣٣ - ٠,٥٩) وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١). وهذه القيم تعد مؤشرا على الاتساق الداخلي للأداة ومناسبتها للتطبيق.

يوضح جدول ٣ أن قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس تراوحت بين (٠,٧٣ - ٠,٨١)، وبلغت للدرجة الكلية للمقياس (٠,٨٣) وهي جميعها قيم مرتفعة، كما يوضح الجدول أن قيم معاملات ثبات الاستقرار بطريقة إعادة لأبعاد المقياس تراوحت بين (٠,٧٩ - ٠,٨٢) وبلغت للدرجة الكلية للمقياس (٠,٨٤) وهي قيم مرتفعة وتؤكد أن المقياس يتمتع بمؤشرات ثبات مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة

١. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه:

ما درجة الدافعية العقلية لدى طلبة جامعة القصيم؟

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة على جميع أبعاد مقياس الدافعية العقلية، وجدول ٤ يبين هذه القيم.

يلاحظ من الجدول ٤ أن قيم الدافعية العقلية لدى الطلبة قدر تراوحت بالنسبة لأبعاد المقياس بين (٢,٨٠ - ٣,٠١)، وكان بعد التكامل المعرفي هو صاحب أعلى متوسط حسابي وبلغ (٣,٠١)، تلاه بعد التركيز العقلي بمتوسط (٢,٩٠)، بينما كان بعد التوجه نحو التعلم هو صاحب المتوسط الأقل وبلغ (٢,٨٠).

(٢٠٠٨) فقد استخراجا معامل الثبات للمقياس المعرب وعوامله الأربعة بطريقة كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي) وقد بلغت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس (٠,٨٨)، وتراوحت قيمة معامل الثبات بالنسبة لأبعاد المقياس بين (٠,٧٥ - ٠,٩١).

وفي الدراسة الحالية تم تجريب المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طالبا وطالبة من جامعة القصيم، وبعد مرور أسبوعين تم إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة الاستطلاعية، وقد تم حساب معامل الثبات بطريقة (الاختبار - إعادة الاختبار)، كما تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة كرونباخ ألفا في التطبيق الأول، والجدول ٣ يوضح جميع هذه القيم.

جدول ٣

معاملات الثبات (الاستقرار والاتساق الداخلي) لأبعاد مقياس الدافعية العقلية

البعد	عدد العبارات	كرونباخ ألفا	ثبات إعادة
١. التوجه نحو التعلم	٢٤	٠,٧٥	٠,٨٠
٢. حل المشكلات إبداعيا	١٦	٠,٧٣	٠,٧٩
٣. التكامل المعرفي	١٣	٠,٧٨	٠,٨١
٤. التركيز العقلي	١٢	٠,٨١	٠,٨٢
الدرجة الكلية للمقياس	٦٥	٠,٨٣	٠,٨٤

جدول ٤

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على أبعاد الدافعية العقلية

الدرجة	المتوسط الحسابي	التكامل المعرفي		حل المشكلات إبداعيا		التوجه نحو التعلم		الدرجة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
التربية	٢,٦١	٢,٧٠	٠,٣١	٢,٨٥	٠,٣٠	٢,٧١	٠,٢٨	٢
	٣,١٠	٣,٢١	٠,٢٦	٣,٢١	٠,٢٥	٢,٩٦	٠,٢٧	
	٢,٧٧	٢,٨٦	٠,٣٣	٣,٠٨	٠,٢٧	٢,٩٤	٠,٢٩	
	٢,٨٣	٢,٩٢	٠,٢٩	٣,٠٥	٠,٢٧	٢,٨٧	٠,٢٨	
العلوم	٢,٥٨	٢,٦٦	٠,٣١	٢,٨١	٠,٣٠	٢,٦٩	٠,٢٥	٣
	٢,٩٨	٣,١٤	٠,٣٠	٣,١١	٠,٣٠	٢,٩٢	٠,٣٠	
	٢,٧٤	٢,٨٠	٠,٢٩	٢,٩٨	٠,٣٢	٢,٩٠	٠,٣١	
	٢,٧٧	٢,٨٧	٠,٣٠	٢,٩٧	٠,٣١	٢,٨٤	٠,٢٩	
الكلية	٢,٦٠	٢,٦٨	٠,٣٠	٢,٨٣	٠,٣٠	٢,٧٠	٠,٢٧	٤
	٣,٠٤	٣,١٨	٠,٢٨	٣,١٦	٠,٢٨	٢,٩٤	٠,٢٩	
	٢,٧٦	٢,٨٣	٠,٣١	٣,٠٣	٠,٣٠	٢,٩٢	٠,٣٠	
	٢,٨٠	٢,٩٠	٠,٣٠	٣,٠١	٠,٢٩	٢,٨٥	٠,٢٨	

التعلم، وبالتالي يحقق الطالب أعلى مستوى من التحصيل الأكاديمي. ويرى الباحث أن العلاقة بين الدافعية العقلية والتحصيل الأكاديمي علاقة تبادلية باتجاهين، فكما أن الدافعية المرتفعة تدفع الطالب للانتباه والبحث والاقبال والنشاط؛ فالشعور بالنجاح والإنجاز كذلك يثير الدافعية الداخلية عند الطالب، ويجعله يسعى لتحقيق المزيد من التفوق والنجاح، بل يرتقي للبحث عن تحديات أكبر، ويبتكر حلولاً إبداعية للمشكلات، وبالتالي تنمو الدافعية العقلية لديه، وقد ينتقل أثرها إلى مختلف جوانب حياته الأخرى.

٣. النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة الطلبة على مقياس الدافعية العقلية تعزى لمتغيري جنس الطالب والتخصص؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم إجراء تحليل التباين المتعدد لدلالة الفروق بين المتوسطات التي تعزى لمتغير الجنس والتخصص والتفاعل بينهما، وجدول ٥ يوضح ذلك:

جدول ٥

نتائج تحليل التباين المتعدد لدلالة الفروق في الدافعية العقلية تبعاً للجنس والتخصص والتفاعل بينهما

المتغير المستقل	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
الجنس	التوجه نحو التعليم	٠,٠٤٧	١	٠,٠٤٧	٠,٧٢٨
	حل المشكلات إبداعياً	٠,٠٦٨	١	٠,٠٦٨	٠,٩٩٩
	التكامل المعرفي	٠,٠٦٠	١	٠,٠٦٠	٠,٩٣١
	التركيز العقلي	٠,٠٠٢	١	٠,٠٠٢	٠,٠٠٧
التخصص	الكلية	٠,٠٣٤	١	٠,٠٣٤	٠,٦٨٢
	التوجه نحو التعليم	٦,٥١٩	٢	٣,٢٥٩	**٥٠,٨٠٨
	حل المشكلات إبداعياً	٧,٢٦١	٢	٣,٦٣٠	**٥٣,٠٣٠
	التكامل المعرفي	٧,٢٤٩	٢	٣,٦٢٥	**٥٦,١٩٣
الجنس * التخصص	التركيز العقلي	٨,٠٣٩	٢	٤,٠١٩	**٧٠,٠٨٩
	الكلية	٧,٠٢٢	٢	٣,٥١١	**٦٩,٤٠٤
	التوجه نحو التعليم	٠,٠٣٦	٢	٠,٠١٨	٠,٢٨٤
	حل المشكلات إبداعياً	٠,٠٤٣	٢	٠,٠٢٢	٠,٣١٤
	التكامل المعرفي	٠,١٠٦	٢	٠,٠٥٣	٠,٨١٩
	التركيز العقلي	٠,٠٢٢	٢	٠,٠١١	٠,١٩٦
	الكلية	٠,٠٤٧	٢	٠,٠٢٤	٠,٤٦٧

** دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (٠,٠١)

دال إحصائيا من طلبة كلية التربية وكلية الشريعة، بينما لم تكن الفروق بين طلبة كلية التربية وكلية الشريعة على نفس البعد دالة إحصائيا، ويبين الجدول أن امتلاك طلبة كلية العلوم لمكونات بعد حل المشكلات إبداعيا أعلى وبشكل دال إحصائيا من طلبة كلية التربية، وامتلاك طلبة كلية الشريعة لنفس البعد أعلى وبشكل دال إحصائيا من طلبة كلية التربية، بينما لم يختلف امتلاك طلبة كلية العلوم عن طلبة كلية الشريعة على بعد حل المشكلات إبداعيا. كما يوضح الجدول أن امتلاك طلبة كلية العلوم لمكونات بعد التكامل المعرفي أعلى وبشكل دال إحصائيا من طلبة كلية التربية، وامتلاك طلبة كلية الشريعة لنفس البعد أعلى وبشكل دال إحصائيا من طلبة كلية التربية، بينما لم يختلف امتلاك طلبة كلية العلوم عن طلبة كلية الشريعة على بعد التكامل المعرفي، ويوضح الجدول كذلك أن امتلاك طلبة كلية الشريعة لمكونات بعد التركيز العقلي أعلى وبشكل دال إحصائيا من طلبة كلية العلوم، بينما الفروق بين متوسطات طلبة (كلية العلوم وكلية التربية) و(كلية الشريعة وكلية التربية) لم تكن دالة إحصائيا على بعد التركيز العقلي.

يوضح جدول ٥ دلالة الفروق بين متوسطات طلبة جامعة القصيم على مقياس الدافعية العقلية وأبعاده الأربعة التي تعزى للجنس وللتنحيز والتفاعل والتفاعل بينهما؛ أنه لا توجد فروق بين درجات الطلاب على أبعاد مقياس الدافعية العقلية تعزى للجنس. بينما أشارت النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١) بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة على المقياس الكلي للدافعية، وكذلك بالنسبة لجميع أبعاد المقياس تعزى للتحيز (التربية، العلوم، الشريعة)، أما بالنسبة للتفاعل بين الجنس والتنحيز فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى له، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية فيما يتعلق بأثر التنحيز على الدافعية العقلية لطلاب الجامعة مع دراسة القيسي (٢٠١١) التي أشارت إلى وجود أثر للتحيز على مستوى التعلم المنظم ذاتيا لصالح الكليات التربوية.

وللتعرف على مصادر الفروق بين المتوسطات تبعا للتحيز تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية كما يظهر في الجدول ٦.

يوضح جدول ٦ أن امتلاك طلبة كلية العلوم لمكونات بعد التوجه نحو التعلم أعلى وبشكل

جدول ٦

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية على أبعاد مقياس الدافعية العقلية تبعا للتحيز

البعد	مستويات متغير التخصص	الفروق في المتوسطات	الدلالة الإحصائية
التوجه نحو التعلم	تربية علوم	-٠,٤٤	٠,٠٠
	تربية شريعة	-٠,١٦	٠,١٧٣
	علوم شريعة	٠,٢٨	٠,٠٠
حل المشكلات إبداعيا	تربية علوم	-٠,٢٤	٠,٠٠
	تربية شريعة	-٠,٢٢	٠,٠٣
	علوم شريعة	٠,٠٢	٠,٤١٧
التكامل المعرفي	تربية علوم	-٠,٣٣	٠,٠٠
	تربية شريعة	-٠,٢٠	٠,٠٤
	علوم شريعة	٠,١٣	٠,٢٧٥
التركيز العقلي	تربية علوم	-٠,١٥	٠,٢٠١
	تربية شريعة	-٠,١٥	٠,٢١١
	علوم شريعة	٠,٣٥	٠,٠٠
الدرجة الكلية للمقياس	تربية علوم	-٠,٣٨	٠,٠٠
	تربية شريعة	-٠,١٨	٠,١٨٩
	علوم شريعة	٠,٢٠	٠,٠٤

كذلك منتجا أثناء عملية التعلم، وكل هذا سيؤثر بشكل إيجابي في تحصيله الأكاديمي.

التوصيات والمقترحات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة توصي بما يلي:

١. التوصية بالتوجه نحو بناء برامج تدريبية تسهم في بناء دافعية عقلية عند طلبة الجامعة.
٢. تنظيم ورش عمل أو دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة لتوعيتهم بمكونات الدافعية العقلية، وأهميتها في التحصيل الأكاديمي للطلبة وكيفية تعزيزها لطلابهم.
٣. تطوير المقررات الدراسية وطرق التدريس بما يلبي احتياجات الطلاب ومتطلبات التقدم العلمي، مع التأكيد على أن يكون الطالب هو محور العملية التعليمية، وإعطائه دور المنتج للمعرفة والمشارك الفعال فيها لتعزيز الثقة بالنفس وتوجهه نحو التعليم، وقدرته على حل المشكلات.
٤. تعديل أنظمة التقويم والاختبارات لتقيس مستويات عقلية عليا، وتطوير أساليب حل المشكلات إبداعيا عند الطلبة.
٥. إجراء المزيد من الدراسات للكشف عن العوامل التي تؤثر بالتحصيل الأكاديمي لدى عينات أكبر من الطلبة، مع دراسة متغيرات أخرى قد ترتبط به وتؤثر عليه مثل الدافعية وقلق الاختبار وأساليب التعليم.

أما فيما يتعلق بامتلاك الطلبة لجميع مكونات مقياس الدافعية (الدرجة الكلية للمقياس) فيبين الجدول السابق أن امتلاك طلبة كلية العلوم لها أعلى وبشكل دال إحصائيا من طلبة التربية والشريعة، بينما لا يوجد فرق دال إحصائيا بين طلبة التربية والشريعة.

٤. النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي نصه ما القدرة التنبؤية للدافعية العقلية بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة القصيم؟

وللإجابة عن السؤال تم استخدام تحليل الانحدار الخطي بطريقة (Stepwise) حيث المتغير التابع هو المعدل التراكمي للطلاب والمتغير المستقل هو مستوى الدافعية العقلية، ويوضح الجدول ٧ ملخص تحليل الانحدار:

يوضح ٧ أن الدافعية العقلية لها قدرة تنبؤية بالمعدل التراكمي للطلاب، فقد فسر ما نسبته (٠,١٩) من التباين في مستوى التحصيل عند مستوى الدلالة الإحصائية أقل من (٠,٠١)، وبقدرة تنبؤية بلغت (٠,٣٣٤)، وبخطأ معياري بلغ (٠,٠٩٣) فقط. وتتفق نتيجة هذا السؤال مع دراسة أحمد (٢٠٠٧) التي توصلت لنفس النتيجة، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الطالب الذي لديه الدافعية العقلية بجميع أبعادها: (التركيز العقلي، والتوجه نحو التعلم، وحل المشكلات إبداعيا، والتكامل المعرفي) يكون لديه المحرك ليعدل مساراته لكي يكون نشطا وفاعلا ومبدعا في الوصول للحلول ومعالجة مشكلاته، ويكون

جدول ٧

القدرة التنبؤية للدافعية العقلية والتعلم المنظم ذاتيا بالتحصيل الأكاديمي للطلاب

المتنبئ	معامل الانحدار	معامل الانحدار	معامل الارتباط	الخطأ المعياري	التباين	قيمة اختبار	الدلالة
الدافعية العقلية	المعياري (بيتا)	غير المعياري	R المتعدد	المعياري	R2 المفسر	(ت)	الإحصائية
	٠,٢٢٧	٠,٢٧٨	٠,٣٣٤	٠,١٠٣	٠,١٩٠	٢,٧٠	٠,٠٠١

المراجع

References

- الكريديس، ميثاء (٢٠١٣). الدافع المعرفي وعلاقته بمستويات الاستعداد للتعلم الذاتي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية (القسم الأدبي) ببريده. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.
- مرعي، توفيق ونوفل، محمد (٢٠٠٨) الصورة الأردنية الأولية لقياس كالفورنيا للدافعية العقلية (دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية الأونروا في الأردن)، مجلة جامعة دمشق، العدد ٢٤، ٢٤، ٢٥٧-٢٨٩.
- De Bono, E. (1998) : *Lateral thinking concepts* <http://www.edwdebono.com/debono/lateral.htm>. Retrieved 15 Jun 2014.
- Dunlap, J. C. (2005). Problem-Based Learning and Self-Efficacy: How a Capstone Course Prepares Students for a Profession. *Educational Technology Research and Development*, 53(1).p.p. 135- 142.
- Mentzer, N. & Becker, K. (2009). Motivation while Designing in Engineering and Technology Education Impacted by Academic Preparation. *Journal of Ndustrial Teacher Education vol.46,p.p.90-112*.
- Rosemarie, M. (2002). The relationship among problem solving performance, gender, confidence, and attributional style in third grade mathematics. *Dissertation Abstract International*,63/03, 886.
- Siry, J. (1990). Level of Aspiration of high and Low Achievers in Problem solving Task. *Journal of Psychological Record*, 40 (2): 197-205.
- Vermeer, Ha. J., Boekaerts, M., and Seegers, G. (2000). Motivational and Gender Differences: sixth Grade Students' Mathematical Problem solving Behavior. *Journal of Educational psychology*. Vol. 92, No2. 300-313.
- إسماعيل، إبراهيم (٢٠١٢). استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وعلاقتها بالاتجاه نحو الدراسة والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ١، ٤١-٧٤.
- أحمد، إبراهيم (٢٠٠٧). التنظيم الذاتي للتعلم والدافعية الداخلية في علاقتهما بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية: دراسة تنبؤية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٣، ٦٩-٣٥.
- بوحمامة، جيلالي وعبدالرحيم، أنور والشحومي، عبدالله (٢٠٠٦). علم نفس التعلم والتعليم، الأهلية للنشر والتوزيع: الكويت.
- جروان، فتحى (٢٠٠٢). الابداع: مفهومه، معايير، مكوناته، نظرياته، خصائصه، مراحل، قياسه وتدريبه، عمان: دار الفكر.
- دي بونو، إدوارد (٢٠٠١). تعليم التفكير، ترجمة عادل عبد الكريم وآخرين، دار الصفا للنشر والتوزيع، دمشق.
- العلوان، أحمد والعطيات، خالد. (٢٠١٠). العلاقة بين الدافعية الداخلية الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة الصف العاشر في مدينة معان في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، ١٨، ٦٨١-٦٩٨.
- شواشرة، عاطف حسن (٢٠٠٧). فاعلية برنامج في الإرشاد التربوي في استثارة دافعية طالب يعاني من تدني الدافعية في التحصيل الدراسي، المكتبة الالكترونية- أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، www.gulfkids.com تاريخ ٢/نوفمبر/٢٠١٤.
- قطامي، يوسف وعديس، عبدالرحمن (٢٠٠٢). علم النفس العام، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.